

الوزن محذرا لا يتبين فان قيل قد يجمع في الكلام البشرة ما يشكل  
 هذه الشرة وذا فبطل به الامحاز فالجواب عنه من وجهين احدهما  
 ان اسلوب نظم على هذه الشرة وذا معدوم في غيره فاقرقا والثاني  
 ان نظم الفاظهم لا توجد في غيره فاختلفا لانك اذا جمعت  
 بين قول الله تعالى ولكم في القصاص حياة وبين قولهم القتل نفس  
 للقتل وجدت بينهما فروقا في اللفظ والمعنى **فصل** والوجه الثاني  
 من امحازة ايجازة عن هذا الاكثر واستيقا معاينة في قليل الكلام  
 كقول تعالى وقيل يا ارض الملعون مارك وباسما افلحى وغضب الماء  
 وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل لجا للقوم الظالمين  
 فان قيل ليس جميعه جزيا مختصرا وفيه المبسوط والمكرر وبعضه  
 افصح من بعض ولو كان من عند الله لمتش ولم يتفاضل لان التفاصل  
 في كلام من بكل حافظه وتصنف فرجحة فخذ جوابا ان احدهما ان  
 اختلافه في البسط والايجاز ليس للجزء عن تامة ولكن لاختلاف الناس  
 في تصورهم وفهمهم وتفاضله في الفصاحة بحسب تفاضل معانيه لا للجزء  
 عن تامة والثاني انه خالف بين مبسوط ومختصره وبين افصح  
 واسهل ليكون العجز عن السهله واسطه المبلغ في الامحاز من العجز  
 عن افصح واحضره ولذلك فاضل بين خلقه يعرف به فرق باسما

العالمز

Copyright © King Saud University

الفاضل والمفضل وقد حكى ابو عبيدة ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ  
 فاصبح يا قوم فسجد وقال سجدت لفصاحة هذا الكلام فاما تكرار  
 قصصه وتكرار وعده ووعيده فللاسباب متفاداة منها انهما  
 في التكرار اوكد وفي البلاغة ازيد ومنها انها تتخاير الفاظها فتكون  
 الى القول اسرع وفي الامحاز المبلغ ومنها انها ان اهل بالوقوف  
 عليها في موضع ادركها في غيره فلم يحسن من رغب وذهب **فصل**  
 والوجه الثالث من امحازة ان نظم اسلوبه ووصف اعتدال كرجح  
 عن منظم الكلام ومنشورة ولا يدخل في شعر ولا رجز ولا سمجة  
 ولا خطبة حتى يتجاوز محصور اقسامه وبان سائر انواعه ما اسلوب  
 لا يشك كل ونظم لا يماثل قصار وان كان من حروف الكلام خارجا  
 عن اقسام الكلام فقال ابنس الغفاري وهو اخو ابي زر الغفاري  
 وكان من الموصفين بالقدم في البلاغة والفصاحة عرضت القرآن  
 على السجع والشعر والنظم والشرة فلم يوافق شيئا من طين كلام  
 العرب وكل عن الوليد بن المغيرة الخزومي وكان سيد عشيرته  
 وانضم فومه انه جاز الى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهو على كثره فقال اقروا على شيئا من القرآن فقرأوا عليه فقال  
 ليس بها من كلام البشرة وليس بشرة فمضى اليه ابو لهيب وقال اشهدت